

تأكيد على تمازج السوريين بعيداً عن العيش المشترك... إعادة الاعمار والمصالحة الوطنية ومكافحة الارهاب أبرز نقاط الخطاب

الأسد السوري رئيساً لولاية جديدة مدتها 7 سنوات



...وخلال استعراضه حرس الشرف



الرئيس الأسد يؤدي القسم الدستوري

عنوان «إسرائيلي» على قطاع غزة بما يحدث في سورية قاتلاً: «ما يجري اليوم في غزة ليس حدثاً منفصلاً أو آتياً، فمنذ احتلال فلسطين وصولاً إلى غزو العراق وتقسيم السودان.. هو سلسلة متكاملة، مخططها «إسرائيل» والغرب لكن منفذاً كان دائماً دول القمع والاستبداد والتخلف»..

وشدد على أن «القضية الفلسطينية ستبقى

زالت قدرة على الصمود والبناء.. وأكد الرئيس الأسد على «انتهاج مبدأ المصالحات المحلية التي تقطع الطريق على المخططات الخارجية»، معتبراً أن «من عاد إلى الطريق الصحيح سامحته الدولة فعاد وقا تل إلى جانب الجيش»، وشدد على عدم الحوار مع من أسماهم «القوى العميلة» على أساس أنها سورية، بل كمثلة للدولة التي تتبع لها، وفي هذا السياق شن هجوماً على جماعة الإخوان المسلمين مطلقاً عليهم اسم «الشياطين»..

وشدد الأسد على محاربة الإرهاب بالقول «لن نتوقف عن محاربة الإرهاب وضربه أينما كان حتى نعيد الأمان إلى كل بقعة في سورية»..

واعتبر الأسد أن «هناك مخططاً كبيراً في المنطقة لن يقف عند حدود سورية، وأن الدول العربية والإقليمية والغربية التي دعمت الإرهاب ستدفع هي الأخرى ثمناً غالياً، منتقداً بعض الدول الإقليمية التي لها دور فاعل في الأزمة السورية»، قائلاً «نحن لا نحب المعتريات ولا البندريات التي تحن الانبياح والمعالجة»..

واعتبر الأسد أن «الحرب التي تخاض ضد الشعب السوري هي حرب قذرة، وأن انتصار الشعب السوري على هذه الحرب لم يكن ليحقق لولا الجراح التي قدمها، مؤكداً أن المستقبل ملك للشعب ولا غيره، وأن سورية ما

هو الذي يؤدي إلى تشويه الشرائع، واحتقار الشرف، وبيع الأوطان، وبالنتيجة فناء الأمم، وهو العائق الأكبر لتطور المجتمعات، فالتطوير لا يعتمد فقط على الأنظمة والقوانين على أهميتها، لكن الأهم أن التطوير ثقافة مبنية على الأخلاق، أي لا تطوير بلا أخلاق، هما صنوان متلازمان، قد تؤدي الأخلاق الحميدة والرفيعة لحسن تطبيق القوانين، ويمكن

بل يسعى لرسم معالم مستقبل الوطن وشكل الدولة في كل المجالات من دون استثناء، ويناقش كل ما يرتبط بالآزمة أو لا يرتبط بها، وما سبقها أو ما نتج عنها.

وقال الرئيس الأسد في خطابته: «بعد 3 سنوات وفي أشهر أراد الشعب ونفذ.. وتحدي كل أشكال الهيمنة والعوان يحمل السلاح، أو يقول كلمة الحق».. معتبراً أن «المشاركة الكبيرة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي جرت في الثالث من حزيران، كانت استفتاء في وجه الإرهاب وأسقطت مشاريع الدول الكبرى والقيادات المنقادة»..

وانتقد الأسد الشعارات التي طرحت في بداية الأزمة السورية، متوجهاً للسوريين بالقول: «فشلوا بإقناعكم أنهم الحريصون على مصالح الشعب وحقوقه، وفشلوا بإشعاركم أنهم بحاجة لأوصياء عليكم لإدارة أموركم وشؤون بلادكم، وفشلوا أخيراً ونهائياً بأن يكسروا امتنعكم أو أن يكسروا إرادتكم»، معتبراً أن «السوريين أفضلوا مخططات الخارج والمعالجة»..

واعتبر الأسد أن «الحرب التي تخاض ضد الشعب السوري هي حرب قذرة، وأن انتصار الشعب السوري على هذه الحرب لم يكن ليحقق لولا الجراح التي قدمها، مؤكداً أن المستقبل ملك للشعب ولا غيره، وأن سورية ما

الذي يؤدي إلى تشويه الشرائع، واحتقار الشرف، وبيع الأوطان، وبالنتيجة فناء الأمم، وهو العائق الأكبر لتطور المجتمعات، فالتطوير لا يعتمد فقط على الأنظمة والقوانين على أهميتها، لكن الأهم أن التطوير ثقافة مبنية على الأخلاق، أي لا تطوير بلا أخلاق، هما صنوان متلازمان، قد تؤدي الأخلاق الحميدة والرفيعة لحسن تطبيق القوانين، ويمكن

الذي يؤدي إلى تشويه الشرائع، واحتقار الشرف، وبيع الأوطان، وبالنتيجة فناء الأمم، وهو العائق الأكبر لتطور المجتمعات، فالتطوير لا يعتمد فقط على الأنظمة والقوانين على أهميتها، لكن الأهم أن التطوير ثقافة مبنية على الأخلاق، أي لا تطوير بلا أخلاق، هما صنوان متلازمان، قد تؤدي الأخلاق الحميدة والرفيعة لحسن تطبيق القوانين، ويمكن

المصالحات المحلية قطعت الطريق على المخططات الخارجية

للقوانين الجديدة أن تنمي الأخلاق، لكن لا يمكن لها أن تزرع بذورها إن لم تكن قد زرعت مسبقاً في الأسرة والمجتمع»..

وأكد الرئيس السوري على أهمية الحوار الوطني الذي أطلقتته الدولة مع مختلف القوى السياسية والحزبية والفعاليات الاجتماعية، مشيراً أن هذا الحوار لا يرتبط بالمرحلة الراهنة

والتطرف للأسد إلى دور الأخلاق في المجتمع على اعتبار أن لها الدور الأكبر الذي بنت عليه الأزمة أسس صمودها، وقال: «إذا كان هناك اليوم شبه إجماع بين السوريين أن السبب الأساسي لانغماس البعض في تدمير الوطن هو الجهل، فإن الأساس الأخطر الذي بنت عليه الأزمة هو اندعام الأخلاق، فاندعام الأخلاق

خطاب الأسد...رسائل للداخل والخارج وتأكيد على الثوابت الوطنية

زعير: الخطاب برنامج عمل للشعب والدولة والمكافحين في هذه الأمة

مرهج: الشعب السوري يستحق مستقبلاً أفضل وحياة كريمة

إبراهيم: الرئيس الأسد مستهدف منذ توليه السلطة عام 2000



واعتبر مرهج تحية الرئيس الأسد لحجار والنوري هو «مثال على الديمقراطية التي يعيشها الشعب السوري، فعلى رغم الغالبية التي حصل عليها الأسد في الانتخابات والتي لا يمتلكها غالبية زعماء العالم، أراد أن يرسل رسالة إلى خارج أنه لم يقترب من التوحيد بالسلطة، وأنه يحترم الأفكار المختلفة سواء التي طرحها الدكتور حسان النوري أو ماهر حجار، والتي تختلف عن برنامجه فقد فتح الباب لتلك الأفكار لتأخذ حقيها في النقاش وكذلك أفكار الأحزاب الأخرى».

ويرى مرهج أن «الخطاب أبرز ثقة الشباب والوطن السوري ويأتي بعد الانتخابات التي التفت خلالها الشعب حول القيادة، على رغم الخلاف في بعض النواحي السياسية، وأنه جاء ليؤكد على ضرورة الحوار الوطني بين القوى وأن الحل سوري فقط، أما القوى الخارجية التي وضعت نفسها كإزلام للغرب، فإن الحوار معها مكتمل لتلك الدول وليس كسوريين يهيمهم مصالح الشعب السوري».

وأكد مرهج أن «السوريين أعطوا العالم دروساً في الديمقراطية»، وقال: «على أميركا التي تشددق بأنها منبع للديمقراطية ومثال لها، أن تتعلم من تضحيات الشعب السوري الذي ضحى عن وطنه ودافع عنه، لم يضح للحفاظ على نظام سياسي أو شخص بل عن وجود الوطن».

وحول تحية الرئيس الأسد لكل من المرشحين الرئاسيين ماهر حجار و حسان النوري قال زعير: «إن الأسد من خلالها أراد أن يقول هذه التجربة الأولى التي تجري فيها انتخابات شفافاً، وبالتالي من قدموا أنفسهم للخطوة الأولى أثبتوا انتقال سورية لحياة ديمقراطية حقيقية، والتحية تحمل الرسالة لكل من رأى بنفسه المقومات والمؤهلات لخوض الانتخابات».

واعتبر ماهر مرهج أمين عام حزب الشباب الوطني، أن «صمود الشعب السوري لم يأت من عبث، والجيش الذي راهنوا على انشقاقه وتفنته على أسس طائفية، أثبت أنه جيش عقائدي وعلى رغم المعاناة أثبت السوريين أنهم بعيدين كل البعد عن الطائفية ويمتلكون فكراً واعياً، فالمعارضة والمواولة تعبرن فكراً في المقاهي والفتاوى والشارع وهي حالة صحية».. وما عبّر عنه الرئيس الأسد أننا لم نعد في مرحلة التعايش بل الاندماج شعب واحد واع على اختلاف مذاهبهم ومواقفهم.

وأكد مرهج أن «هذا الشعب السوري يستحق مستقبلاً أفضل وحياة كريمة، يرسم ملامحها حوارهم وتفاهمهم، وليس أصوات البنادق كما حاولت بعض الجهات التصوير بأن الفكر السوري فكر إرهابي تكفيري قائم على الحرب والافتتال ومحاربة الديمقراطية، وأن السوريين يتفاهمون عبر العبودية الناسفة والقتل».

فالقوف مع سورية وقضية شعبها، تهم كل شعوب المنطقة».

وأشار زعير إلى أن «الرئيس الأسد أكد في خطابه أن الإرهاب سيرتد على داعمه في نهاية المطاف».. وتابع: «اعتقد أن الرئيس وضع إصبعه على الجرح والفتنة التي ظهر بها الأسد ناجمة عن ثقته بشعبه الذي صمد صمود الأبطال وجيشه الذي وقف ضد محاولات كسر سورية، واعتقد أن شعباً لديه هذه القيادة هو مناصر حتماً».

وأكد زعير أن «التحديات أمام الشعب السوري كثيرة، فالمهمة لم تنته بعد، واستئصال الإرهاب مستمر، وانتصار سورية وانتصار لكل الشعوب العربية وأحرار العالم، مشيراً إلى وجود استحقاقات أخرى كإعادة إعمار البلاد بأيدٍ سورية وتعميق الحوار الوطني والمصالحة كسبيل لوقف نزيف الدم. ومن المهام الأساسية بناء الإنسان والأخلاق والمسألة الأساسية الحوار مع القوى التي وقعت في الأزمة مع الوطن، سواء اتفقت بالرأي معها أم لم تنفق، من أحزاب سياسية وطنية وقوى فاعلة».. وأضاف: «أما من تلقا في بداية الأحداث وانتظر ليعرف كيف ستكون التطورات، فعلى رغم ذلك سيد نفسه مكاناً في العملية السياسية، أما من استدعى التدخل الخارجي فلا يمكن وصفه إلا بالعميل والأحداث، فرزت وأظهرت من يدعي الوطنية».

والاجتماعية والثقافية والفكرية التي أسس لها، وعبر عنها الرئيس الأسد، دفعت الأعداء للتركيز الدائم على الأسد لما يمتلكه من إمكانيات مادية فكرية جسدية عقلية نفسية، إضافة إلى هذا النهج المقاوم الذي اتبعه، والذي أبقي سورية في حلبة الاشتباك الدولي وأبقى عليها دولة ذات سيادة محترمة في المجتمع الدولي والمشاريع التي طرحها الرئيس سواء فكرياً أو اقتصادياً، والتي كان فعلياً تهدد مصالح الدول الإمبريالية في المنطقة، من أهمها مشروع ربط البحار الخمسة وظهور المحور المقاوم، وتأكيد الدكتور الأسد من خلال الاتصال المباشر مع هذا المحور المقاوم الممتد من طهران - بغداد - دمشق على المقاومين في بيروت كان يشكل دقق الدول الإمبريالية، لذلك كان الضغط على شخصه».

ورأى المحلل السياسي إبراهيم زعير، أن صمود الشعب السوري هو الخيار الوحيد لكسر شوكة المتآمرين على سورية وفلسطين والمقاومة، ومن الواضح أن خطاب الرئيس الأسد شكل برنامج عمل ليس للشعب السوري فحسب، بل للحكومة».

وأضاف: «يمكن القول إنه برنامج لكل المكافحين والشرفاء في هذه الأمة الذين اختاروا الوقوف بوجه المشروع الغربي وعلائنه، الذين اختاروا أن يكونوا بيد واشنطن والإمبريالية العالمية والصهيونية،

الوطنية التي لا تقوم على أساس الكلام، بقدر ما هي ترجمة فعلية لسلوك المسؤولين في المرحلة المقبلة، وصدقهم مع المواطنين ليستعيد المواطن ثقته بالدولة، بعيداً عن فكرة الانتماءات الانتئية والعشائرية والطائفية وغيرها من الانتماءات، التي تؤسس لتدمير سورية، وتثمر مشروع التقسيم التي أرادته الولايات المتحدة».

وأضاف إبراهيم: «أنه منذ أداء الرئيس الأسد القسم الدستوري رئيساً للبلاد عام 2000 » أتى بفكر جديد لم يعهده حتى أعداء سورية ولا حتى خصوم الداخل، ما شكل دائماً معضلة بالنسبة للأعداء الذين يريدون تمرير المنافع، وأقول ليس المصالح في الداخل السوري بتبرير المصالح الكلية للدول الإمبريالية، والتي تقوم على أساس الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وضمان أمن الكيان الصهيوني . وتابع إبراهيم: إن «الرئيس الأسد ومنذ تلك اللحظة وحتى اليوم وهو ثابت على حالة من المصداقية عنوانها الرئيسي، مثل الرمزية والمنهجية وصورة الفارس العربي الذي يطمح إليه كل شخص، والذي يعشقه كل شخص سواء في التاريخ العربي أو المعاصر، بالإضافة إلى المنهجية الفكرية المتقدمة التي أظهرها الأسد».

واعتبر إبراهيم أن «منهجية العمل سواء على المستوى العلاجي في الحالات الاقتصادية

دمشق - سعد الله الخليل

وجه الرئيس السوري بشار الأسد خلال خطاب القسم رسائل للداخل والخارج أعاد من خلالها رسم الثوابت السورية في الدعوة للحوار والعفو عن حاملي السلاح الذين عادوا إلى كنف الدولة، مع التأكيد على استمرار في الحرب على الإرهاب.

واعتبر إبراهيم أن «إعادة الاعمار والقضاء على الإرهاب لا يتم فقط عبر العمليات العسكرية، وإنما عن طريق إعادة النسيج واللحمية بين المواطنين من خلال عمليات المصالحة